البحث الثامن

برنامج قائم على العلاج بالتفاؤل لتخفيف الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية وأثره في المهارات الاجتماعية لدى اطفالهن

إعداد

أ.د/ وليد السيد أحمد خليفة

رئيس قسم علم النفس التعليمي والاحصاء التربوي

كلية التربية بالدقهلية – جامعة الأزهر الشريف

أ.د/ غادة صابر أبو العطا

أستاذ الصحة النفسية المساعد ووكيل

الدراسات العليا بكلية التربية للطفولة

المبكرة–جامعة مطروح

أ.م.د/شادي محمد أبو السعود

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية–جامعة مطروح

أ/إيمان سعيد القاضي

باحثة ماجستير

برنامج قائم على العلاج بالتفاؤل لتخفيف الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية وأثره في المهارات الاجتماعية لدى اطفالهن

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على العلاج بالتفاؤل لتخفيف الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية وأثره في المهارات الاجتماعية لدى اطفالهن، تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٨) أمهات أطفال ذوي الاعاقة الفكرية واطفالهن ،وتم توزيعهن على مجموعتين، الأولى تجريبية، وعددهن (٤) أمهات واطفالهن، والثانية ضابطة، وعددهن (٤) أمهات واطفالهن وتراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٣٠-٤٠) سنة بمتوسط (٣٦,٥) وانحراف معياري(٣,٢٩٥)، (٤) أطفال من ذوى الإعاقة الفكرية وتراوحت اعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) سنوات بمتوسط (٥,٤٣) وانحراف معياري (٠,٤٩٥) ، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٦٧- ٧٠) على مقياس ستانفورد بينيه بمتوسط (٦٨,٢٥) وانحراف معياري(١,٠٢٥) ، وتم تطبيق الأدوات التالية (مقياس الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية- مقياس المهارات الاجتماعية المصور للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية- برنامج قائم علي العلاج بالتفاؤل (إعداد /الباحثة) ، استغرق التطبيق فترة زمنية مدتها (٧) أسابيع بمعدل ٥ جلسات أسبوعيًا ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياسي الضغوط النفسية للأمهات والمهارات الاجتماعية المصور للأطفال في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياسي الضغوط النفسية للأمهات والمهارات الاجتماعية المصور للأطفال في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: التفاؤل – الضغوط النفسية – أمهات الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية – المهارات الاجتماعية – الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية .

A Program Based on Optimism Therapy to Reduce Psychological Stress among Mothers of Kindergarten Children with Intellectual Disabilities and its Impact on the Social Skills of their Children

Abstract

The study aimed at revealing the effectiveness of a program based on optimism therapy to reduce psychological stress among mothers of kindergarten children with intellectual disabilities and its impact on the social skills of their children. Participants were (8) mothers of children with intellectual disabilities and their children, they were distributed into two groups; an experimental group included (4) mothers and their children, and a controlled group included (4) mothers and their children whose ages ranged 30-40 years (M.=36.5, S.D.=3.295) and (4) children with intellectual difficulty and whose ages ranged (4-6) years (M.=5.43, S.D.=0.495) and their IQ ranged 67-70 on the Stanford-Binet scale (M.=68.25, S.D.=1.025). The following tools were administered (A scale of psychological stress for mothers of children with intellectual disabilities – The pictorial social skills scale for children with intellectual disabilities - A program based on optimism therapy "By the researcher"), The program sessions included (35) sessions over a period of (7) weeks by (5) sessions weekly, at a rate of (5) sessions per week. and the research found that there were relevant differences. Results revealed statistically significant differences between the mean ranks of the experimental and controlled groups in the two scales of mothers' psychological stress and children's social skills in the post-measurement in favor of the experimental group, and there were no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group in the post and follow-up measurements of psychological stress for mothers and the social skills for children.

Keywords: Optimism-Psychological Stress- Social Skills- Mothers of Kindergarten Children with Intellectual Disabilities.

مقدمة :

يتعرض أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية طبقا لإعاقة أطفالهن إلي ضغوط نفسية تؤثر تأثير مباشر على تعليم ورعاية أطفالهن وهذا يؤثر سلبا على المهارات الإجتماعية للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم بالإضافة الي أنهم يعانون من تلك الضغوط النفسية فربما يكون للتفاؤل دور فعال في تخفيف تلك الضغوط النفسية لدي الأمهات ومن الممكن أن ينتقل أثره إيجابيا في تنميه المهارات الإجتماعية لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

ومن أساليب التغلب على الضغوط هي التفاؤل، فتفاؤل للفرد يكون مرتبط بفترة الحاضر والمستقبل وهذه الأزمة ترتبط كذلك بالظروف التي تكون محيطة بالفرد والمعطيات التي تكون حياته، والسر على توجيهه، فاذا كانت الظروف والمعطيات حتى الإنجازات الماضية إيجابية سوف يكون النظرة استبشار للمستقبل وإذا كانت العكس فيقع الفرد في حاله من التشاؤم وإذا توفرت له إرادة قوية ودافع داخلي قلب الطاولة رأسًا على عقب (جبالي, 2012 ص. ص١٦٤,١٨٨). وتعاني أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من مشاعر الإحباط والقلق والإكتئاب، كذلك تحتاج هؤلاء الأمهات إلى التدريب والمساندة والدعم بالخدمات الطبية والإرشادية والنفسية كي تكون لديهن طاقة نفسية تساعدهن على التأقلم مع كل تلك المسؤوليات ومواجهة الضغوط التي يتعرضن لها (خطارة ٢٠١٨ ص. ص ٧٣,١٢٢).

ويعاني الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من قصور في المهارات الإجتماعية أكثر من الأطفال العاديين، حيت يؤدي هذا القصور إلى صعوبة في التفسير والتحكم، مما يجعل هذه المواقف الاجتماعية أكثر إرهاقا لهم (Vaan et al, 2020 p. p 1.9).

وبشكل عام يحتاج الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية نظرًا للتغييرات المفاجئة التي قد تؤدي إلى زيادة مستوى القلق ومن أهمها إنتشار فيرس كورونا Covid-19 إلى الدعم سواء كان هذا الدعم مقدم من الأسرة أو من خلال مقدمي الرعاية إعتمادًا على مستوى حاجتهم إلى الدعم للقيام بأنشطة الحياة الاجتماعية مقارنة بالعاديين(Courtenay & Perera, 2020 p. p 231.236)

ولتوظيف المهارات الإجتماعية في مجال الإعاقة الفكرية تُصنف أوقات الفراغ إلى أنواع مختلفة منها أهمها النشاط مقابل الخمول، أو الإيجابية مقابل السلبية؛ حيث تتضمن وقت الفراغ النشط بعض الأنشطة مثل الأنشطة الإجتماعية والأنشطة خارج المنزل والأنشطة البدنية (Keller & Weintraub, 2021,p. p567.577)

وربما للعلاج بالتفاؤل دور مهم لخفض حده الضغوط النفسية لدي أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم ويصل إلى الرفاهية النفسية للأمهات فله أهمية كبيرة جدا فهو مفتاح لحل أي ضغوط تتعرض لها أي أم وخصوصا أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

مشكله الدراسة :-

من خلال التواجد في مراكز الإعاقة الفكرية والعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم والتعامل مع أمهاتهم وجدت الباحثة أن بعض أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم كانوا يشتكين من تعرضهن لبعض الضغوط النفسية المرتبطة بإعاقة أطفالهن والنبذ من المجتمع وانهم غير متقبلين وينظر لأطفالهن نظره سلبية مما يعوقهم من الظهور مع أولادهن في الأماكن العامة ومن خروجهم للحياة الإجتماعية في العموم مما يؤثر سلبا على المهارات الإجتماعية لدي أطفالهن. ومن خلال الإطلاع على بعض الدراسات التي تناولت العلاج بالتفاؤل مثل دراسة ميلود وبوبكر (٢٠١٧) والتي توصلت الى أن التفاؤل يساعد في مواجهة المواقف الضاغطة ، وكذلك توصلت دراسة شاهين (٢٠٢٠) على الدور الفعال للإرشاد النفسي في تحسين جودة الحياة لأمهات الأطفال المعاقين عقليا، وتوصلت صقر وجلجل (٢٠٢١) إلى فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج التفاؤل المتعلم في تحسين التفكير الجانبي والكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلاب.

وتتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج قائم على العلاج بالتفاؤل لتخفيف الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية وأثره في المهارات الإجتماعية لدى اطفالهن ؟

ويتفرع منه الاسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أمهات المجموعتين التجريبية والضابطة في الضغوط النفسية في القياس البعدي ؟
- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الإجتماعية في القياس البعدي ؟
- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية في الضغوط النفسية في القياسين البعدي والتتبعي ؟
- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية في القياسين البعدي والتتبعي ؟

اهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة إلى تخفيف الضغوط النفسية لدي أمهات الاطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم وأثره الفعال الإيجابي في تنميه المهارات الإجتماعية لدي أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم من خلال برنامج قائم على العلاج التفاؤل والكشف عن مدى إستمراريته بعد مرور شهر بين القياسين البعدي والتتبعي.

اهمية الدراسة :-

١) الاهمية النظرية :-

- ندره الدراسات – في حدود اطلاع الباحثة – التي تناولت برنامج قائم على العلاج التفاؤل لتخفيف الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية وأثره في المهارات الإجتماعية لدى أطفالهن .
- تناولت الدراسة بعض المتغيرات الحديثة التي تُثري الأدب السيكولوجي، المتمثلة في العلاج بالتفاؤل والضغوط النفسية والمهارات الإجتماعية لدى أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية وأطفالهن.

- تأتي هذه الدراسة من منطلق المبادرات التي تحث عليها الدولة لتغيير النظم والظروف لوضع المتعلمين من ذوي الإعاقة الفكرية في بيئة تعليمية أفضل للحصول للإنتفاع بكل الطاقات في بناء مجتمع أفضل.
- توجيه النظر لمخططي البرامج الخاصة في مجال الإعاقة الفكرية لهذه الدراسة.
- نتائج الدراسة تفيد في توجيه الباحثين لأبحاث أخري على فئات أخرى.

٢) الاهمية التطبيقية :-

- إعداد برنامج قائم على العلاج التفاؤل لتخفيف الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية وتكون بمثابة مرشد ودليل للقائمين على التربية الخاصة.
- إعداد مقياس مهارات اجتماعية مصور يناسب أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية.
- توجيه نظر كل من مخططي وواضعي برامج أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية إلى الإهتمام بتدريب أمهاتهن ومساعدتهن في تقديم أنسب البرامج التي تناسب ظروفهن لإنعكاس ذلك إيجابيا على تنمية مهارات أطفالهن الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة :-

- العلاج بالتفاؤل (Optimism Therapy) :-

تعرفه الباحثة اجرائيا بأنه مجموعة من الأنشطة التدريبية التي تتضمن بعض المهارات مثل التخمين الإيجابي ، التفكير في الإيجابيات والأحداث السعيدة ، مواجهه الأفكار السلبية وتعديلها، تحديد الأهداف وصياغتها، تنمية الثقة بالنفس ،تحديد نقاط القوة، حل المشكلات، إتخاذ القرار، الحلول البديلة لتحقيق الأهداف، التي استخدمتهم الباحثة في البرنامج الخاص بالدراسة لتنمية الأفكار والشعور الإيجابي ، وتحديد والتغلب على الأفكار والشعور السلبية والذي يساعد الأم على خفض الضغوط النفسية وزيادة المهارات الاجتماعية لدي اطفالهن.

- الضغوط النفسية (Stress Psychological) :-

تعرفها الباحثة بالدرجة التي تحصل عليها الأم في مقياس الضغوط النفسية (إعداد الباحثة)

- المهارات الاجتماعية (Social Skills) :-

تعرفها الباحثة بالدرجة التي يحصـــل عليها الطفل ذوي الإعاقة الفكرية القابل للتعلم في مقياس المهارات الإجتماعية (إعداد الباحثة)

■ الإعاقة الفكرية (Intellectual Disabilities) :-

تعرف الباحثة المعاقين فكريا اجرائيا بأنهم الاطفال المتواجدين داخل مركز التخاطب وتنمية المهارات والتكامل الحسي، التابع لمكتب قادرون باختلاف بمديرية الشباب والرياضة بمطروح، وتراوحت اعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) سنوات بمتوسط (٥,٤٣) وانحراف معياري(٠,٤٩٥) ، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٦٧- ٧٠) على مقياس ستانفورد بينيه بمتوسط (٦٨,٢٥) وانحراف معياري(١,٠٢٥) من خلال سجلات المركز، والذين ويعانون من انخفاض مستوى المهارات بشكل عام والمهارات الإجتماعية بشكل خاص.

الحد الموضوعي: الكشف عن برنامج قائم على العلاج بالتفاؤل لتخفيف الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية وأثره في المهارات الاجتماعية لدى اطفالهن.

الحد البشري: تتمثل في امهات الاطفال الإعاقة الفكرية واطفالهن.

الحد الزمني: تم تطبيق إجراءات الدراسة خلال الفترة الزمنية للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

الحد المكاني: مركز التخاطب وتنمية المهارات والتكامل الحسي، التابع لمكتب قادرون باختلاف بمديرية الشباب والرياضة بمطروح.

اجراءات الدراسة :-

أولاً: التصميم التجريبي للدراسة:استخدمت الباحثة المنهج الشبه تجريبي بهدف التحقق من فاعلية البرنامج القائم على العلاج بالتفاؤل لتخفيف الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية وأثره في المهارات الاجتماعية لدى اطفالهن والكشف عن مدى استمراريته من خلال القياسين البعدي والتتبعي.

ثانيا المشاركون في الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينه الدراسة الاستطلاعية من ٣٠ أم من امهات الاطفال ذوى الإعاقة الفكرية واطفالهن المتواجدين بمركز التخاطب وتنمية المهارات والتكامل الحسي، التابع لمكتب قادرون باختلاف بمديرية الشباب والرياضة بمطروح ، حيث طبقت الباحثة أدوات الدراسة على الأمهات واطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية بغرض حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

المشاركون في الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٨) أمهات أطفال ذوي الإعاقة الفكرية واطفالهن ، وتم اختيارهن بطريقة قصدية، وتوزيعهن على مجموعتين، الأولى تجريبية، وعددهن (٤) أمهات واطفالهن، والثانية ضابطة، وعددهن (٤) أمهات واطفالهن وتراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٣٠-٤٠) سنة واطفالهن ما بين (٦-٤) سنوات وتم التكافؤ بينهما في العمر الزمني والضغوط النفسية لهن والمهارات الاجتماعية لأطفالهن. وتم تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات باستخدام اختبار(*) مان ويتنى Mann Whiteny للأزواج غير المتماثلة، كما هو موضح بالجدول رقم (١) التالي:

جدول (١) نتائج حساب قيمة "U" لمتوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على متغيرات الدراسة في القياس القبلي.

المهارات	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني للأمهات	ضابطة	٤	٣٧,٧٥٠٠	٢,٠٦١٥٥	٥,٣٨	٢١,٥٠	٧	٠,٣١٦	غير دالة
	تجريبية	٤	٣٥,٢٥٠٠	٤,١١٢٩٩	٣,٦٢	١٤,٥٠			
العمر الزمني للأطفال	ضابطة	٤	٧,٣٧٥٠	٠,٤٧٨	٤,٢٥	١٧,٠٠	٤,٥	١,٠٤٢	غير دالة
	تجريبية	٤	٧,٥٠٠٠	٠,٥٧٧.	٤,٧٥	١٩,٠٠			
الذكاء	ضابطة	٤	٦٩,٠٠٠٠	٨١٦٥٠.	٦,٢٥	٢٥,٠٠	١	٢,٠٩٧	غير دالة
	تجريبية	٤	٦٧,٥٠٠٠	٥٧٧٣٥.	٢,٧٥	١١,٠٠			
مهارة التعاون	ضابطة	٤	٤,٢٥	٠,٥٠٠	٤	١٦	٦	٠,٦٨٣	غير دالة
	تجريبية	٤	٤,٥	٠,٥٧٧	٥	٢٠			
مهارة اتباع التعليمات	ضابطة	٤	٤,٧٥	٠,٩٥٧	٣,٨٨	١٥,٥	٥,٥	٠,٧٦٤	غير دالة
	تجريبية	٤	٥,٢٥	٠,٩٥٧	٥,١٢	٢٠,٥			

(*) تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social Science (SPSS) الإصدار (١٦) لتحليل البيانات إحصائيًا.

مهارة اللعب	ضابطة	٤	٤,٧٥	٠,٩٥٧	٤,٦٢	١٨,٥	٧,٥	٠,١٥٥	غير دالة
	تجريبية	٤	٤,٥٠	١	٤,٣٨	١٧,٥			
الدرجة الكلية	ضابطة	٤	١٣,٧٥	٠,٩٥٧	٤,١٢	١٦,٥	٦,٥	٠,٤٦٤	غير دالة
	تجريبية	٤	١٤,٢٥	١,٥٠٠	٤,٨٨	١٩,٥			
المشكلات العضوية لأم الطفل المعاق فكريا	ضابطة	٤	٣٩,٥	٧,٧٦٧	٤,٧٥	١٩	٧	٠,٢٩٢	غير دالة
	تجريبية	٤	٣٩	٨,٢٨	٤,٢٥	١٧			
المشكلات النفسية لأم الطفل المعاق فكريا	ضابطة	٤	٤٥,٥	٣,٨٧٢	٤,٣٨	١٧,٥	٧,٥	٠,١٤٧	غير دالة
	تجريبية	٤	٤٦,٢٥	٢,٥٠٠	٤,٦٢	١٨,٥			
مشكلات الطفل المعاق فكريًا	ضابطة	٤	٤٣	٣,٨٢٩	٤,٦٢	١٨,٥	٧,٥	٠,١٤٩	غير دالة
	تجريبية	٤	٤٣,٢٥	٢,٥٠٠	٤,٣٨	١٧,٥			
المشكلات الاجتماعية لأسرة الطفل المعاق فكريا	ضابطة	٤	٤٤,٢٥	٢,٢١٧	٥	٢٠	٦	٠,٥٨٨	غير دالة
	تجريبية	٤	٤٣,٥	٢,٠٨١	٤	١٦			
الدرجة الكلية	ضابطة	٤	١٦٩,٢٥	١٦,٠٧٥	٤,٧٥	١٩	٧	٠,٢٩٢	غير دالة
	تجريبية	٤	١٦٩,٠٠	٦,٩٦	٤,٢٥	١٧			

يتضح من الجدول (١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على جميع متغيرات الدراسة في القياس القبلي، مما يعنى أن هناك تكافؤ مناسب بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

أدوات الدراسة:

١- مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية إعداد/ الباحثة:

الهدف من المقياس: تحديد مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية .

وصف المقياس:

تكون المقياس من ٤٠ عبارة فالعبارات من (١٠-١) تقيس المشكلات العضوية لأم الطفل المعاق فكريا ، والعبارات من (٢٠-١١) تقيس المشكلات النفسية لأم الطفل المعاق فكريا ، والعبارات من (٢١-٣٠) تقيس مشكلات الطفل المعاق فكريًا ، والعبارات من (٤٠-٣١) تقيس المشكلات الاجتماعية لأسرة الطفل المعاق فكريا.

الأساس النظري للمقياس:

من خلال الاطلاع على بعض الاطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالمهارات الاجتماعية وسمات الاطفال المعاق فكريا والاستفادة منها في اعداد مقياس الضغوط النفسية لأمهات الاطفال ذوي الإعاقة الفكرية في الدراسة الحالية ومن تلك الدراسات البسطامي (٢٠١٣) ، صباح والمنصوري (٢٠١٣) ، فرح وامين (٢٠١٥) ،الديب (٢٠١٦) ،بوعزة (٢٠١٨) ،الوكيل(٢٠٢٠) ،كواهي(٢٠٢١) ،شاهين وعلوي (٢٠٢٢).

الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية :

أولا: الصدق

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التعليمي والصحة النفسية ، فتراوح صدق المحكمين ما بين ٨٠% الى ١٠٠%، وتم

الإبقاء على معظم المفردات التي بلغت نسب اتفاقها ١٠٠ % كما هي دون إجراء أي تعديل، وتم تعديل صياغة باقي المفردات بناءً على آراء السادة المحكمين.

صـدق المحك الخارجي: من خلال حسـاب معامل الارتباط بين درجات العينة الاسـتطلاعية (ن =٣٠) على مقياس الضغوط النفسية لدى امهات المعاقين فكريا (إعداد/ الباحثة) ودرجاتهم على مقياس الضغوط النفســـية لدى امهات المعاقين فكريا إعداد جبالي (٢٠١٢) كمحك خارجي فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٨) وهي قيمة موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق مناسب للمقياس.

ثانيا الاتساق الداخلي: وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة، والبعد الذي ينتمي إليه تلك المفردة، فتراوحت في البعد الأول المشـكلات العضـوية لأم الطفل المعاق فكريا من ٠,٧٦ الى ٠,٩٢، تراوحت في البعد الثاني المشكلات النفسية لأم الطفل المعاق فكريا من ٠,٧٤ الى ٠,٩٥،تراوحت في البعد الثالث مشـكلات الطفل المعاق فكريًا من٠,٧١ الى ٠,٩٣، تراوحت في البعد الرابع المشـكلات الاجتماعية لأســـرة الطفل المعاق فكريا من٠,٧٦ الى ٠,٩٨.، كما تم حســـاب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، فبلغت في البعد الأول المشـــكلات العضـــوية لأم الطفل المعاق فكريا ٠,٩٧ . ، وبلغت في البعد الثاني المشـــكلات النفســـية لأم الطفل المعاق فكريا ٠,٩٨، وبلغت في البعد الثالث مشـكلات الطفل المعاق فكريًا ٠,٩٨، وبلغت في البعد الرابع المشـكلات الاجتماعية لأسـرة الطفل المعاق فكريا٠,٩٦ وجميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

ثالثا ثبات المقياس:

معامل ثبات ألفا كرونباخ: اســـتخدمت الباحثة لحســـاب الثبات على العينة الاســـتطلاعية معامل ألفا كرونباخ، فبلغ في البعد الأول المشكلات العضوية لأم الطفل المعاق فكريا ٠,٩٥ . ، وبلغ في البعد الثاني المشـكلات النفسـية لأم الطفل المعاق فكريا ٠,٩٧، وبلغ في البعد الثالث مشـكلات الطفل المعاق فكريًا ٠,٩٤، وبلغ في البعد الرابع المشـــكلات الاجتماعية لأســـرة الطفل المعاق فكريا٠,٩٦، وبلغت قيمتها للمقياس ككل (٠,٩٨٨)، وهي قيم مقبولة مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة: استخدمت الباحثة لحساب الثبات على العينة الاستطلاعية معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة فوجدت أن قيم معاملات الثبات تراوحت ما بين (٠,٩٠١- ٠,٩٧١)، وأن جميع هذه المعاملات مقبولة، مما يؤكد على صلاحية استخدام هذا المقياس.

٣- مقياس المهارات الاجتماعية المصور للطفل إعداد/ الباحثة.

الهدف من المقياس: تحديد مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية .

وصف المقياس: تكون المقياس من ١٨ عبارة فالعبارات من (١-٦) تقيس مهارة التعاون لدى الطفل المعاق فكريا ، والعبارات من (٧-١٢) تقيس مهارة اتباع التعليمات ،لدى الطفل المعاق فكريا ، والعبارات من (١٣-١٨) تقيس مهارة اللعب ،لدى الطفل المعاق فكريا.

الأساس النظري للمقياس: من خلال الاطلاع على بعض الاطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالمهارات الاجتماعية وسمات الاطفال المعاق فكريا والإستفادة منها في اعداد مقياس مهارات الاجتماعية المصور للطفل ذوي الإعاقة الفكرية في الدراسة الحالية ومن تلك الدراسات: احمد(٢٠٠٦) خليفة(٢٠١٤)، الراشد (٢٠١٥)، مجيد (٢٠٢٠)، العربي (٢٠٢٠)، إبراهيم (٢٠٢٢).

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية المصور للطفل إعداد/ الباحثة.

أولا: الصدق

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التعليمي والصحة النفسية فتراوح صدق المحكمين ما بين ٦٠% الى ١٠٠% ،وتم الإبقاء على معظم المفردات التي بلغت نسب اتفاقها ١٠٠ % كما هي دون إجراء أي تعديل، وتم تعديل صياغة باقي المفردات بناءً على آراء السادة المحكمين.

صدق المحك الخارجي: من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية (ن =٣٠) على مقياس المهارات الاجتماعية لدى المعاقين فكريا (إعداد/ الباحثة) ودرجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية لدى المعاقين فكريا إعداد ٩. الراشد (٢٠١٦) كمحك خارجي فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩١) وهي قيمة موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق مناسب للمقياس.

ثانيا الاتساق الداخلي: وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة، والبعد الذي ينتمي إليه تلك المفردة، فتراوحت في البعد الأول مهارة التعاون من ٠,٤٥. الى ٠,٦٩، تراوحت في البعد الثاني مهارة اتباع التعليمات من ٠,٥٤ الى ٠,٧٧،تراوحت في البعد الثالث مهارة اللعب من٠,٦٣ الى ٠,٨١، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، فبلغت في البعد الأول مهارة التعاون ٠,٩١. ، وبلغت في البعد الثاني مهارة اتباع التعليمات ٠,٩٦، وبلغت في البعد الثالث مهارة اللعب ٠,٩٠، وجميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

ثالثا: ثبات المقياس

استخدم الباحثة لحساب الثبات الطرق التالية:

معامل ثبات ألفا كرونباخ: استخدمت الباحثة لحساب الثبات على العينة الاستطلاعية معامل ألفا كرونباخ، فبلغ في البعد مهارة التعاون ٠,٧٠. ، وبلغ في البعد الثاني مهارة اتباع التعليمات ٠,٧٦، وبلغ في البعد الثالث مهارة اللعب ٠,٨٣، وبلغت قيمتها للمقياس ككل (٠,٩١)، وهي قيم مقبولة مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس

معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة: استخدمت الباحثة لحساب الثبات على العينة الاستطلاعية معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة فوجدت أن قيم معاملات الثبات تراوحت ما بين (٠,٩٠- ٩١.)، وأن جميع هذه المعاملات مقبولة، مما يؤكد على صلاحية استخدام هذا المقياس.

٤- برنامج العلاج بالتفاؤل أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية اعداد / الباحثة:

هدف البرنامج : خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية التأثير إيجابيا على مهارات اطفالهن الاجتماعية.

جلسات البرنامج : يتكون البرنامج من نوعين من الجلسات هما :

(١): الجلسات التدريبية الاعلامية :

سـعت الباحثة من خلال الجلسـات الإعلامية إلى إمداد الأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بالمجموعة التجريبية بمعلومات عن متغيرات الدراسـة بداية بالتعارف ثم (العلاج بالتفاؤل – الضـغوط النفسـية – الإعاقة الفكرية – المهارات الإجتماعية) ، وذلك بهدف تهيئتهم للبرنامج ، وأيضـا لتعرف كل منهن ما هو هدف البرنامج ، وما هو مستوي الأداء المتوقع منهن، وتتمثل الجلسات التدريبية الإعلامية في خمس جلسات يستغرق تنفيذها أسبوع .

(٢): الجلسات التدريبية التنفيذية :

سعت الباحثة من خلال الدراسة الحالية من خلال الجلسات التدريبية التنفيذية إلى العلاج بالتفاؤل وتطبيق ما تم تعلمه خلال الجلسات الاعلامية للوصول إلى هدف التدريب وهو خفض الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة وأثره على المهارات الاجتماعية لدي أطفال افراد العينة ، وتمت الجلسات التنفيذية في (٣٠) جلسة بواقع ٥جلسات اسبوعيا، ويستغرق تنفيذها (٦) أسابيع تقريبًا.

– **الفنيات المتبعة في تنفيذ الجلسات** : المحاضرة والمناقشة – الالقاء – التعزيز – العصف الذهني – الواجب المنزلي .

<u>دور الباحثة خلال إجراءات الدراسة:</u>

(١) : قبل الجلسات : راعت الباحثة :

- إعداد الحجرة التي سيتم فيها التدريب.
- تحديد الأهداف المرجوة لكل جلسة بوضوح شديد بهدف التعرف على السلوك الذي ينبغي على كل ام في المجموعة أداؤها في نهاية كل جلسة .

(٢) : أثناء الجلسات : راعت الباحثة:

- إعلام الأمهات في المجموعة التجريبية بما ينبغي عليهم أن يؤدوه وأن يمارسوه خلال الجلسات.
- تقديم الشرح الكافي لما ينبغي ممارسته تفريغ للمشاعر السلبية لديهن ، ثم ممارستها بشكل إجمالي للمهارات .
- توضيح التعليمات التي يجب إتباعها من آن لآخر .
- تلخيص الآراء والمقترحات والحلول من خلال العلاج بالتفاؤل .

(٣): بعد الجلسات : راعت الباحثة:

- تقديم مقياس الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.
- تقديم مقياس المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي الإعاقة الفكرية (المصور للطفل).
- تصحيح المقاييس وتسجيل نتائجه بغرض التحليل .
- **– التحقق من صلاحية الجلسات التدريبية للاستخدام:**
- تم عرض جلسات برنامج العلاج بالتفاؤل على (١٠) محكمين من المتخصصين في التربية وعلم النفس لأخذ أراءهم ومقترحاتهم حول الجلسات وهدفها ، وبعد تجميع آراء ومقترحات السادة المحكمين ، وتم تعديل الجلسات وإضافة آرائهم ومقترحاتهم ، ثم عرضت عليهم مرة أخرى وأفاد جميع المحكمين بصدق البرنامج ، وبذلك تم التحقق من مدى صلاحية جلسات برنامج العلاج بالتفاؤل مع عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تعرض الباحثة نتائج الدراسة وتفسيرها وذلك للتحقق من فروض الدراسة على النحو التالي:

أولًا: نتائج الفرض الاول والذي ينص على أنه:

"توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الضغوط النفسية لأمهات الأطفال المعاقين فكريًا في القياس البعدي في اتجاه المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (مان ويتني) لحساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي؛ والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٢) قيمة U لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الضغوط النفسية لأمهات الأطفال المعاقين فكريًا

الابعاد	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير η2
المشكلات العضوية لأم الطفل	ضابطة	٤	٣٩,٥٠٠٠	٧,٧٦٧٤٥	٦,٢٥	٢٥	١	٢,٠٢١	٠,٠٤	٧٢
	تجريبية	٤	٢٦,٥٠٠٠	٥,٠٦٥	٢,٧٥	١١				

المعاق فكريا									
المشكلات النفسية لأم الطفل المعاق فكريا	ضابطة	٤	٤٦,٢٥٠٠	٢,٥٠٠٠٠	٦,٥	٢٦	٠٠٠	٢,٣٢٣	٠,٠٢	٧٩
	تجريبية	٤	١٣,٧٥	١,٢٥٨	٢,٥	١٠				
مشكلات الطفل المعاق فكريًا	ضابطة	٤	٤٥,٠٠٠٠	٢,٤٤٩٤٩	٦,٥	٢٦	٠٠٠	٢,٣٣٧	٠,٠١	٨٣
	تجريبية	٤	٢٤,٧٥	٤,٩٢٤	٢,٥	١٠				
المشكلات الاجتماعية لأسرة الطفل المعاق فكريا	ضابطة	٤	٤٤,٢٥٠٠	٢,٢١٧٣٦	٦,٥	٢٦	٠٠٠	٢,٣٢٣	٠,٠٢	٧٩
	تجريبية	٤	١٦,٠٠٠٠	٤,٥٤	٢,٥	١٠				
الدرجة الكلية	ضابطة	٤	١٧٢,٢٠٠	٧,١١٨٠٥	٦,٥	٢٦	٠٠٠	٢,٣٠٩	٠,٠٢	٨٢
	تجريبية	٤	٨١	٩,٦٦٠	٢,٥	١٠				

يتضح من الجدول (٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الضغوط النفسية للأمهات المتمثلة في(المشكلات العضوية لأم الطفل المعاق فكريا ، المشكلات النفسية لأم الطفل المعاق فكريا ، مشكلات الطفل المعاق فكريًا ، المشكلات الاجتماعية لأسرة الطفل المعاق فكريا) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، كما بلغت قيمة حجم الأثر بحساب مربع ايتا η2 لقياس حجم تأثير البرنامج من خلال المعادلة التالية: (Tomczak & Tomczak, 2014, p. 23),η2=Z÷ √N حيث (η2) هو مربع ايتا ويمتد من (-١,٠٠ إلى ١,٠٠) بينما (Z) هي قيمة الفروق بين رتب المجموعات أما (n) هي العدد الكلى لأفراد العينة، وتراوح حجم التأثير ما بين (٠,٧٢ -٠,٨٣) على الأبعاد والدرجة الكلية مما يعني أن (٧٢% -٨٣%) من تباين درجات القياس القبلي بالمقارنة بالقياس البعدي يعود لأثر التدريب على البرنامج وهذه القيم تشير لحجم تأثير كبير.

ثانيا: نتائج الفرض الثاني والذي ينص على أنه:

"توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المهارات الاجتماعية المصور في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (مان ويتني) لحساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي؛ والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٣) قيمة U لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية المصور

المهارات	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير η2
مهارة التعاون	ضابطة	٤	١,٧٥	٠,٥٠٠	٢,٥	١٠	٠٠٠	٢,٣٩٧	٠,٠٢	٨٥
	تجريبية	٤	٤,٥	٠,٥٧٧	٦,٥	٢٦				
مهارة اتباع التعليمات	ضابطة	٤	١,٢٥	٠,٥٠٠	٢,٥	١٠	٠٠٠	٢,٣٨١	٠,٠٢	٨٤
	تجريبية	٤	٥,٢٥	٠,٩٥٧	٦,٥	٢٦				
مهارة اللعب	ضابطة	٤	١,٥	٠,٥٧٧	٢,٥	١٠	٠٠٠	٢,٣٥٢	٠,٠٢	٨٣
	تجريبية	٤	٥	٠,٨١٦	٦,٥	٢٦				
الدرجة الكلية	ضابطة	٤	٤,٥	١,٢٩	٢,٥	١٠	٠٠٠	٢,٣٢٣	٠,٠٢	٨٢
	تجريبية	٤	١٤,٧٥	٠,٩٥٧	٦,٥	٢٦				

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المهارات الاجتماعية المصور في (مهارة التعاون ، مهارة اتباع التعليمات ، مهارة اللعب) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما بلغت قيمة حجم الأثر بحساب مربع ايتا η2لقياس حجم تأثير البرنامج من خلال المعادلة التالية: (Tomczak & Tomczak, 2014,p. 23),η2=Z÷ √N حيث (η2) هو مربع ايتا ويمتد من (−١,٠٠ إلى ١,٠٠) بينما (Z) هي قيمة الفروق بين رتب المجموعات أما (n) هي العدد الكلى لأفراد العينة، وتراوح حجم التأثير ما بين (٠,٨٢ −٠,٨٥)

على الابعاد والدرجة الكلية مما يعني أن (٨٢ % –٨٥ %) من تباين درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة يعود لأثر التدريب على البرنامج وهذه القيم تشير لحجم تأثير كبير.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث والذي ينص على أنه:

"لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس الضغوط النفسية لأمهات الاطفال المعاقين فكريًا في القياسين البعدي والتتبعي" ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ويلكوكسون) لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومتوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة (Z) للفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مقياس الضغوط النفسية لأمهات الاطفال المعاقين فكريًا ، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج.

جدول (٤) قيمة Z لدلالة للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مقياس الضغوط النفسية لأمهات الاطفال المعاقين فكريًا.

المهارات	القياسين	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
المشكلات العضوية لأم الطفل المعاق فكريا	البعدي	٢٦,٥٠٠٠	٥,٠٦٥	سالبة	١	٢	٢	٠,٥٧٧	غير دالة
	التتبعي	٢٦,٧٥	٤,٩٩١	موجبة	٢	٢	٤		
				متساوية	١				
				المجموع	٤				
المشكلات النفسية لأم الطفل المعاق فكريا	البعدي	١٣,٧٥	١,٢٥٨	سالبة	٠	٠	٠	١,٤١٤	غير دالة
	التتبعي	١٤,٢٥	١,٥٠٠	موجبة	٢	١,٥	٣		
				متساوية	٢				
				المجموع	٤				
	البعدي	٢٤,٧٥	٤,٩٢٤	سالبة	٢	١,٥	٣	١,٤١٤	غير دالة

مشكلات الطفل المعاق فكريًا	التتبعي	٢٤,٢٥	٤,٣٤٩	موجبة	٠	٠	٠		
				متساوية	٢				
				المجموع	٤				
المشكلات الاجتماعية لأسرة الطفل المعاق فكريا	البعدي	١٦	٤,٥٤٦	سالبة	٠	٠	٠	١,٤١٤	غير دالة
	التتبعي	١٦,٥٠	٤,٧٩٥	موجبة	٢	١,٥	٣		
				متساوية	٢				
				المجموع	٤				
الدرجة الكلية	البعدي	٨١	٩,٦٦٠	سالبة	١	١	١	١,٠٨٩	غير دالة
	التتبعي	٨١,٧٥	٨,٩٩٥	موجبة	٢	٢,٥	٥		
				متساوية	١				
				المجموع	٤				

يتضــح من الجدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصــائيًا بين متوســطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس الضـغوط النفسـية لأمهات الاطفال المعاقين فكريًا المتمثلة في(المشـكلات العضـوية لأم الطفل المعاق فكريا ، المشـكلات النفسـية لأم الطفل المعاق فكريا ، مشـكلات الطفل المعاق فكريًا ، المشـــكلات الاجتماعية لأســـرة الطفل المعاق فكريا) في القياســـين البعدي والتتبعي، مما يدلل على اســتمرارية فعالية البرنامج القائم على العلاج بالتفاؤل في تخفيف الضــغوط النفســية لدى أمهات أطفال الروضـة ذوي الإعاقة الفكرية وامتداد أثره في تحسـين المهارات الاجتماعية لدى أطفالهن افراد المجموعة التجريبية.

رابعا: نتائج الفرض الرابع والذي ينص على أنه:

"لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس المهارات الاجتماعية المصور في القياسين البعدي والتتبعي" ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ويلكوكسون) لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومتوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة (Z) للفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مقياس المهارات الاجتماعية المصور ، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج.

جدول (٥) قيمة Z لدلالة للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مقياس المهارات الاجتماعية المصور.

المهارات	القياسين	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارة التعاون	البعدي	٤,٥	٠,٥٧٧	سالبة	٢	١,٥	٣	١,٤١٤	غير دالة
	التتبعي	٤	صفر	موجبة	٠	صفر	صفر		
				متساوية	٢				
				المجموع	٤				
مهارة اتباع التعليمات	البعدي	٥,٢٥	٠,٩٥٧	سالبة	٢	٢	٤	٠,٥٧٧	غير دالة
	التتبعي	٥	١,٤١٤	موجبة	١	٢	٢		
				متساوية	١				
				المجموع	٤				
مهارة اللعب	البعدي	٥	٠,٨١٦	سالبة	٠	صفر	صفر	١	غير دالة
	التتبعي	٥,٢٥	٠,٩٥٧	موجبة	١	١	١		
				متساوية	٣				
				المجموع	٤				
الدرجة الكلية	البعدي	١٤,٧٥	٠,٩٥٧	سالبة	٢	٢,٢٥	٤,٥٠	٠,٨١٦	غير دالة
	التتبعي	١٤,٢٥	٠,٥٠٠٠	موجبة	١	١,٥	١,٥		
				متساوية	١				
				المجموع	٤				

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس المهارات الاجتماعية المصور في (مهارة التعاون ، مهارة اتباع التعليمات ، مهارة اللعب) في القياسين البعدي والتتبعي، مما يدلل على استمرارية فعالية البرنامج القائم على العلاج بالتفاؤل في تخفيف الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية وامتداد أثره في تحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفالهن افراد المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج :

توصلت نتائج الدراسة الحالية الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياسي الضغوط النفسية للأمهات والمهارات الاجتماعية المصور للأطفال في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياسي الضغوط النفسية للأمهات والمهارات الاجتماعية المصور للأطفال في القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات والبحوث والتي توصلت نتائجهم الى فعالية البرامج لتخفيف الضغوط النفسية لدى الأمهات وتأثيره علي اطفالهن بشكل ايجابي في تحقيق مستويات مرتفعة في جميع المهارات لديهم سواء كانوا العاديين والمعاقين فكريا وهذا يدل على كفاءة فعالية برنامج قائم على العلاج بالتفاؤل لتخفيف الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية وأثره في المهارات الاجتماعية لدى اطفالهن.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة عسلية وحمدونة (٢٠١٥) والتي توصلت إلى أن تنمية التفكير الإيجابي واستخدام استراتيجيات علم النفس الإيجابي كان لها عظيم الأثر في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً، دراسة عبد الحميد (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى فعالية استخدام فنية العلاج بالأمل لتخفيف حده قلق المستقبل لدى امهات الاطفال ذوي الإعاقة الفكرية، دراسة احمد (٢٠٠٦) حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية, دراسة مصطفى وإبراهيم (٢٠٢١) والتي توصلت إلى فاعليه البرنامج التدريبي الرقمي للأمهات لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لأطفالهن من ذوي متلازمة داون.

المراجع:

١-المراجع العربية :

إبراهيم، ابتهال رضا رزق. (٢٠٢٢). المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي متلازمه داون، مجلة الطفولة .٤٢ .٢٠-٥٢.

أحمد، السيد علي سيد .(٢٠٠٦). فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون من اعراض اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد .مجلة كلية التربية بالزقازيق جامعة الزقازيق – كلية التربية ،٥٤ .٥٣-١.

البسطامي، اسلأم راضي انيس. (٢٠١٣). مستوى ادارة استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وامهاتهم في محافظة نابلس، [رسالة ماجستير غير منشورة]، في الادارة التربوية بكلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين .١٦٣-١٩٤.

بوعزة، ربحة. (٢٠١٨). مستوى الضغط المدرك لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين عقليا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٣. ٩٦٣-٩٧٤.

جبالي، صباح .(٢٠١٢). *الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى امهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون*، [رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس شطيف]، الجزائر.١٦٤-١٨٨.

خطارة، عبد الرحمان. (٢٠١٨). مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع جامعة غرداية، الجزائر ، ٧*، ٧٣-١٢٢.

خليفة ، وليد السيد .(٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي للقصة الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية الانتباه الاجتماعي وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب التوحد بالطائف، مجلة التربية الخاصة كلية التربية جامعة الزقازيق، ٦ (١)، ٣١٩-٢٠٢.

الديب، عبير عرفه عبد العزيز محمد.(٢٠١٦). الضغوط النفسية واحتياجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد والعلاقة بينهما في دولة الأمارات العربية المتحدة [رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في التربية مسار التربية الخاصة] جامعة الأمارات العربية المتحدة كلية التربية قسم التربية الخاصة.١-١٠٤.

الراشد ،مضاوي عبد الرحمن .(٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على اللعب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة البحث العلمي في التربية. (٣) ١٧، ٦٥٥-٦٩٢.

شاهين ، محمد احمد وعلوي ، غصون، جهاد .(٢٠٢٢). مهارات التعلم الإلكتروني وعلاقها بالضغوط النفسية لدى عينة من المعلمين في مدارس محافظة رام الله .والبيرة المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٦ (٢٧)، ٣٥٧ - ٣٨٤

شاهين، هالة عطية محمود.(٢٠٢٠). دور الارشاد النفسي في تحسين جودة الحياة لأمهات الأطفال المعاقين عقليا، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. (٤)، ١٨ .٥١٠-٤٩٧.

صباح، عايش ومنصوري، عبد الحق .(٢٠١٣). الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين دراسات نفسية وتربوية مخير تطوير الممارسات النفسية والتربوية جامعة وهران – الجزائر . ١١. ١٩٩-٢٢٤.

صقر، سارة السيد أحمد محمود وجلجل، نصرة محمد عبد المجيد.(٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج التفاؤل المتعلم في تحسين التفكير الجانبي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لطلبة كلية التربية [أطروحة دكتوراه. علم النفس التربوي]. جامعة كفر الشيخ. كلية التربية. ٥، ١٥٣-٢٢٠.

عبد الحميد، هناء ابراهيم .(٢٠٢٠). عن فعالية استخدام فنية العلاج بالأمل لتخفيف حده قلق المستقبل لدى امهات الاطفال ذوي الإعاقة العقلية ،مجلة الطفولة والتربية ،كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية .(١٢)٤١- ٩٧.

العربي، رانيا. (٢٠٢٠). التعلم بالأقران كمدخل لتحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بروضات الدمج، مجلة البحث العلمي في التربية، ٢١. ٣٧٤-٤٠٥.

عسلية، محمد إبراهيم وحمدونة، أسامة سعيد .(٢٠١٥). الالتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية جامعة الأزهر بغزة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ،مجله العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٤٢) ٣ ، ٧٣١-٧٥٠.

فرح، علي فرح أحمد وأمين، نهلة أحمد علي .(٢٠١٥) .دراسة وصفية على الأمهات المترددات على العيادة النفسية بمستشفى السلاح الطبي بأمدرمان ،ورقة مقدمة لمؤتمر الإعاقة الذهنية، قسم علم النفس بكلية التربية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

كواهي أميرة .(٢٠٢١). الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى مربي الأطفال المعاقين سمعيا [مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية] ،جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

مجيد، رزان عدنان إسماعيل.(٢٠٢٠). معوقات استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية المهارات الاجتماعية للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهن في مدينة جدة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (١٥)٥، ٢٦٢-٢٣٥.

مصطفى، سارة أحمد وإبراهيم، داليا ممدوح .(٢٠٢١).برنامج تدريبي رقمي للأمهات لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لأطفالهن من ذوي متلازمة داون جلة الطفولة والتربية، كلية رياض الاطفال، جامعة الاسكندرية، (٤٥).٧٧-١١٠.

ميلود ،عمار وبوبكر، مليكة. (٢٠١٧). التفاؤل واستراتيجيات مواجهة الأحداث الضاغطة لدى أساتذة التعليم الابتدائي، [رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس]٧٤,٩٠.

الوكيل، سيد أحمد محمد .(٢٠٢٠). الضغوط والحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين ذهنياً [دراسة فارقة عبر حضارية] .مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الأمام محمد بن عبد العزيز. ١٣١-٢٠١.

٢-المراجع الأجنبية :

Vaan, G. D., Beijers, R., Vervloed, M. P. J., Knoors, H. E. T., Bloeming-Wolbrink, K. A., Weerth, C. D., & Verhoeven, L. T. W. (2020). *Associations between cortisol stress levels and autism symptoms in people with sensory and intellectual disabilities*. Front. Educ, 5, 1-9.

Courtenay, K., & Perera, B. (2020). COVID-19 and people with intellectual disability: impacts of a pandemic. *Irish Journal of Psychological Medicine, 37(3),* 231-236.

Keller, A., & Weintraub, N. (2021). Validity and reliability of the 'Leisure Participation Observation among adults with intellectual disabilities: A pilot study. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 34(2),* 567-577.